د. محمد عمارة

الدراما التاريخية

وتحديات الواقع المعاصر

مكتبة الشروق الدولية

الدراما التاريخية
وتحديات الواقع المعاصر

الطبعـــة الأولى
١٤٢٥هـ ـــ ٢٠٠٥م

مكتبة الشروق الدولية

٩شارع السعادة ـ أبراج عثمان ـ روكسي ـ القاهرة

تليفون وفاكس: ٤٥٠١٣٢٨ - ٤٥٠١٣٣٩ ـ ٢٥٦٥٩٣٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo.com >

الدراما التاريخية
وتحديات الواقع المعاصر

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ -

تمهيد

عندما وقعت هزيمة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧م، وحدث الذهول الذي زلزل كبرياء الأمة، وهز ثقتها بنفسها.. كانت الهزيمة النفسية هي أخطر التحديات التي اقتحمت العقول والقلوب، والتي هددت بقايا آمال القيام من الكبوة، وإقالة العثرة، والأخذ بأسباب إعادة البناء، والسير على طريق القتال لتحرير الأرض، واسترداد الكرامة، وكسر شوكة الغرور الصهيوني الذي بلغ - بالمبالغة - عنان السماء!..

ومن الأصوات التي ارتفعت يومئذ، لا لتفسير الهزيمة، وإنما لتبريرها - مع حسن النوايا - أصوات مثقفين لهم وزنهم وثقلهم واحترامهم في ساحة الأدب والفن.. ومنهم المرحوم توفيق الحكيم [١٣٢٠ - ١٤٠٨هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٨٧م]، والمرحوم الدكتور حسين فوزي [١٣١٨ - ١٤٠٩هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٨٨م]، اللذان زعما - في التفسير التبريري للهزيمة - أن أمتنا صانعة للحضارة، لكنها ليست بارعة في القتال!!..

وأذكر أنني عندما قرأت هذا «الكلام» أحسست أننا أمام «كارثة»

جديدة، يمكن أن تؤدي إلى تكريس هزيمة يونيو.. بل ويمكن أن تفضي إلى هزيمتنا في ميدان «صناعة الحضارة» ذاتها.. ذلك أنه لا بقاء لصناعة ـ أية صناعة ـ إذا لم يبرع صناعها في إقامة القوة الضاربة التي تحميها من غائلة العدوان..

ولقد استفزتني هذه «المقولة» ـ يومئذ ـ فدفعتني إلى استدعاء تاريخ الصراع الطويل، والتحديات التاريخية، التي فرضها الغرب «الصليبي ـ الاستعماري» على أمتنا العربية وشرقنا الإسلامي ..من الحروب الصليبية [٤٨٩ ـ ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ ـ ١٢٩١م] وحتى حملة بونابرت [١٧٦٩ ـ ١٨٢١م] التي جاءت إلى بلادنا في مطلع عصرنا الحديث [١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م] لتواصل حلقات هذا الصراع وهذه التحديات..

ولقد ذهبتُ لاستدعاء ذلك التاريخ؛ كي تقدم حقائقه وسننه وقوانين معاركه الرد على هذه «المقولة» الخطرة، ولتثبت هذه المعارك أن أمتنا قد احترفت الجهاد القتالي دفاعا عن ديار الإسلام، كما أبدعت في الجهاد الحضاري.. وأن الأمة ـ من العلماء إلى العامة ـ كانت حاضرة في ساحات القتال، قبل ومع الأمراء والجند والسلاطين..

ولقد كانت حصيلة هذا الجهد الفكري الذي أنجزته يومئذ هي فصول كتابي «معارك العرب ضد الغزاة».. والذي استدعى السنن والقوانين والوقائع والحقائق والدروس والعبر والعظات التي تمثلت في معارك: القادسية [١٥هـ/ ٦٣٦م]، وحطين [٥٨٣هـ/ ١١٨٧م]، والقدس [٥٨٣هـ/ ١١٨٧م]، ودمياط [٦١٥هـ/ ١٢١٨م]، والمنصورة [٦٤٨هـ/

١٢٥٠م]، وعين جالوت [٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م]، والحملة الفرنسية [١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م]، ورشيد [١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م]، وفتح عكا [١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م]...

ولقد شهد الاستقبال الذي استقبل به هذا الجهد - منذ نشر فصوله متفرقة.. وحتى الطبعات الخمس التي توالت لهذا الكتاب - على أن هذا الاستدعاء للتاريخ إنما كان «موقفًا معاصرًا» يدفع خطر الهزيمة النفسية التي فتحت لها هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م أوسع الأبواب..

* * *

وإذا كانت «القراءة المجردة» للتاريخ، لا تفضي - بالضرورة - إلى «الاستدعاء المعاصر» لهذا التاريخ.. بل ربما قادت إلى «الهجرة من العصر» إلى التاريخ!.. فإن المطلوب - للاستدعاء المعاصر للتاريخ، كي يخدم قضايانا المعاصرة، ويجيب عن علامات استفهام واقعنا المعيش - ويشير إلى حلول ومخارج لمشكلاتنا ومآزقنا الحالية.. المطلوب - لبلوغ هذه المقاصد والغايات - تجاوز «القراءة المجردة» للتاريخ، إلى «الوعي» بسنن وقوانين هذا التاريخ.. ذلك أن التاريخ لا يعيد نفسه - حتى تكفي قراءته - وإنما الذي يمكن استعادته منه هي الدلالات والسنن والقوانين والدروس والعبر والعظات المستخلصة من القوانين الحاكمة لسير هذا التاريخ.

* * *

- ٢ -

الدراما: مدرسة للتربية والتثقيف

وإذا كانت «الدراما - Drame» هي التمثيل والتشخيص والتجسيد والمحاكاة للوقائع والأشخاص والملابسات والأجواء.. فإن دور «الدراما التاريخية» أخطر وأفعل في استدعاء الوعي بسنن التاريخ والقوانين التي حكمت معاركه وصراعاته، وهي الأقدر على توظيف الدروس والعبر والعظات التي تستدعيها من صفحات هذا التاريخ في خدمة قضايا ومشكلات وتحديات الواقع المعاصر والمعيش..

وإذا كان الإنسان - من مختلف الأمم والحضارات - قد فطن إلى هذا «السلاح» - سلاح «الدراما» - فاستخدمه في أفراحه وأحزانه.. في رخائه وشدته.. في سلمه وحربه.. منذ فجر الحضارات القديمة - من مصر.. إلى بابل وآشور.. إلى الفينيقيين.. إلى الإغريق.. وحتى العصر الحديث - وفي ظل مختلف العقائد والديانات.. حتى لقد تعايشت «دراما خيال الظل» مع التنزيه والتجريد الذي بلغه الإسلام بعقيدة التوحيد.. فإن العصر الحديث قد فتح «للدراما» - والدراما التاريخية خصوصًا - أوسع الأبواب

[illegible] والمقالات..

● [illegible] ١٢١٦ [illegible] ١٢٩٠هـ [illegible] ١٨٠١ [illegible] ١٨٧٣م [illegible] مصر [illegible] ١٢٤٢هـ [illegible] ١٨٢٦م [illegible] (Le Theatre [illegible]

[illegible] باريس [illegible] والتشفيف [illegible] «[illegible]» [illegible] فيها تقلد سائر ما وقع يأخذ الإنسان منها عبرًا عجيبة، وذلك لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومدح الأولى وذم الثانية حتى أن الفرنسوية يقولون إنها تؤدب أخلاق الإنسان وتهذبها. فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات، فكم فيها الكثير من المكيات ومن المكتوب على الستارة التي ترخى بعد فراغ

اللعب ـ ما معناه بالعربية ـ «قد تصبح العوائد باللعب»

[illegible]

«أرباب فصل عظيم وفصاحة. وربما كان لهم كثير من التأليف الأدبية والأشعار. ولو سمعت ما يحفظه اللاعب من الأشعار، وما يبدو به من التورّبات في اللعب، وما يحدث به من التكسب والتكيب لتعجب غاية العجب!..

ومن العجائب أنهم في اللعب ـ [المثل] ـ يقولون مسائل من العلوم الغريبة ومسائل مشكلة ويتعمقون في ذلك وقت اللعب، حتى يظن أنهم من العلماء، حتى أن الأولاد الصغار الذي يلعب يذكر شواهد عظيمة من علم الطبيعيات ونحوها

وإذا أرادوا مثلا لعب ـ [تمثيل] ـ شاة العجم، ليس مثلك العجم، وأحضروه وجلسوه على كرسي وهكذا

وفي هذه «السكتاكل» يصورون سائر ما يوجد، حتى أنهم قد يصورون فرق البحر لموسى عليه السلام [illegible] حتى يلبسه بحر [illegible]

فالتياتر عندهم كمدرسة العامة، يتعلم فيها العالم والجاهل»

[illegible]

[illegible] ولو لم تشتمل التياتر في فرنسا على كثير من النزعات لسيطانية لكانت تعد من الفضائل العظيمة الفائدة»

[illegible] قانطو إبي اللاعبين - بهذه التياتر - فإنهم يحتقرون ما أمكن عن الأمور التي يفتتن بها، الخلة بالحياء، فقرق كبير بينهم وبين عوالم مصر وأهل السماع - الغناء - ونحوها »[1]

[illegible] مدرسة عامة يتعلم فيها العالم والجاهل ويؤدب أخلاق الإنسان ويهذبها »

● [illegible] في منتصف القرن التاسع عشر [illegible] المسرح والتمثيل، قديمًا وحديثًا. وعن عظمته وعظمته.. وعن دوره [illegible]

الأفاضل من الرجال من حياتهم ومماتهم وعيالهم لتخلص وطنهم وأهله من سطوة الأعداء المعتدين وقهر حكومة المتمردين؟!».

[illegible]

وتأثيرها [illegible] مدرسة عظيمة جميع الأحوال الأسرية، ومصباح تستضاء به في الأحوال الباطنة، ومفتاح يفتح به جميع الخفايا الكامنة، حتى تظهر حضرات السرائر وأوهام الظنون وأحاديث النفوس فتبدو من خلال ستورها، وتطلع الناس على خفيها ومستورها...».

[illegible] في [illegible] بين أفراد الأمة، تسيل بها ماء العلم والمعرفة من الأعلى إلى الأدنى، ومن العلماء والخواص إلى الجهال والعوام، فتزداد العلائق الأساسية وتقوى الروابط الوداديه، وتعم المنفعة، وتتم الفائدة».

[illegible] حملت العقلاء على اتحاد «التياترة» الآن تستعمل فيما يراد من الأمور النافعة، المحمودة في الشرع والعقل، فيترعونها في القلب لدى تصير به من أسباب الفرح والسعادة. فهو - «التياترة» - بهذه الحالة، كالخادم للشريعة، لأنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ومن ثم فإنه من أهم الأمور وأولاها بالاعتناء والرعاية. إنه أحسن مستدعيات المشربة

وأجملها، وأعظمها فائدة وكمالها. »[2]

« لا يخفى على [illegible] هذه [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] يدخلون
في تقييد بعض أحوال حاضرة أو أمور ماضية، يأخذون في تمثيلها
وتصويرها وإبرازها في معرض المحسوس المشاهد، سواء كانت أمورًا
اختراعية أم كانت أمورا حقيقية حصلت في الواقع ونفس الأمر
وقد يكون لهذه التمثيلات، في بعض الأحيان، نفع في الجملة إلا أن
ذلك [في تمثيلات هذه الفرق الشعبية] - قليل نادر كالمعدوم وغالب
أحوالهم - على ما سمعته عنهم ورأيته في بعض الأحيان منهم - مبني
على الفحش والسخف والعبث، مما يتأذى النفوس وتمجه الطباع ويفر
منه كل من له جانب من العقل والدين ويمسكه من الخيلاء والحشمة
ويؤثر في فساد الأخلاق وتغيير الطباع عند الأغرار من الرجال
والصبيان والأطفال والنساء. »[3]

هكذا [illegible] مع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مدرسة عامة يتعلم فيها الجميع
تهذيب الأخلاق [illegible] جامعة لتربية النفوس على

فضائل مقاومة الحروب والحضارة وجهاد تحرير الأوطان وتهيئة النفوس لخدمة الشريعة، التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ... وفق عبارة علي مبارك باشا ...

• • •

[illegible]

وجهود [illegible] في [illegible] سنة ١٨٦٥م [illegible] ١٢٥٥ - ١٣٣٠هـ ١٨٣٩ - ٩١٢م [illegible]

[illegible] ١٣١٣هـ ١٨٤٥ - ٨٩٦م [illegible] ٢٥٤ - ١٣١٤هـ ١٨٣٨ - ١٩٦م [illegible] ١٣٠٥هـ ١٨٥٢

[١٨٩٢م] [illegible] ١٢٩١، ١٣٢٦هـ [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

- ٢ -

الاستدعاء الدرامي للتاريخ.. وقضايا الواقع المعيش

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكلام المقروء..

[illegible]

ـ تداعي الامم على الاسلام وامته وحضارته

[illegible]

فيه:

ـ «يوشك ان تداعى عليكم كل الامم من كل افق كما تداعى الأكلة على قصعتها».

[illegible]

قال: «انتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، تنزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن».

ـ قلنا: ما الوهن؟

قال: «حب الحياة وكراهية الموت» [illegible]

وحين [illegible] تهب على قطعات واسعة من الناس

[illegible]

[illegible]

﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾
[البقرة: ٢١٧]

﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾
[الصف: ٨]

﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾
[آل عمران: ١٧٣، ١٧٤]

﴿[illegible] ومن [illegible] الأعداء [illegible]

[illegible] ﴿[illegible] المؤمنون [illegible] ورسوله [illegible]﴾ [الأحزاب: ١٠ - ١١]

﴿[illegible] المؤمنين [illegible] الله ورسوله وصدق الله ورسوله [illegible]﴾ [الأحزاب: ٢٢]

❑ والسؤال:

[illegible] المخاطر التي تأخذ ما بالحسبان؟!.

[illegible] «التداعي» وهذه التحالفات..

* * *

- ٤ -

في تاريخ صدر الإسلام

عندما ظهر الإسلام [illegible] من [illegible] يعترف بالآخر [illegible] يعترفون [illegible] ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء﴾ [البقرة ١١٣]

[illegible] الشرقية - اليعقوبية ..

ووجدوا [illegible] الإسلام [illegible] في [illegible] والاعتراف بكل الآخرين [illegible] فجعل الآخرين اليهود [illegible] دون الإثم..

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام والمسلمين!.

[illegible]

[illegible] فيه نحن ومحمد. أفديا خير من ذيه؟

[illegible]

[illegible]

﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾ [النساء: ٥١]

[illegible]

* * *

- ٥ -

وفي التاريخ الوسيط

[illegible]

فقي سنة ٦٤٢هـ ٢٤٥ [illegible] ٢٤٣ [illegible]
١٢٧٠م [illegible]

[illegible] الإسلام والمسلمين!..

وبكر [illegible] على [illegible] حلف [illegible] مقدس، [illegible] (١٢٧٠م) وهو [illegible] الإسلام [illegible] مقدسة [illegible] (١٢٤٩م) [illegible] الإسلام والمسلمين..

[illegible] (٦٤٨هـ/١٢٥٠م) على [illegible] في [illegible] (٦٥٠هـ/١٢٥٢م) [illegible] الإسلام والمسلمين.

[illegible] الإسلام والمسلمين!

وكانت زوجة [illegible] ايهولاكو (١٢٦١ - ٣٦٥ م) [illegible] الدوقور [illegible] [illegible] التي اشتهرت في [illegible] ايهولاكو [illegible] الأمة [illegible] الإسلام [illegible] لمدمر على بلاد الشرق الإسلامي [illegible] قائد هذه الحملة [illegible] أكتبها!

وقد اتهم [illegible] لوثي [illegible] بلاده [illegible] استعماري كي [illegible] الإسلامية [illegible]

فهي [illegible] والأشداء [illegible] مقدسة، تداعت فيها [illegible] الإسلام [illegible] قصعتها!

* * *

- ٦ -

الجسم المعادي - المقحم - بين التمدد والحصار

[illegible] الإسلام وأمته وحضارته، قد جمع [illegible] في [illegible] كيان صهيوني [illegible] الإسلام، ويمثل [illegible] أمتنا وتقدمها ونهضتها..

وإذا كان [illegible] وتقحم [illegible] في جسد أمته، هي حين

- تمدد هذا الكيان [illegible] ومن ثم فتح الأبواب لهيمنته على عالم الإسلام؟

أم حصاره [illegible] الصهيوني [illegible]؟؟

إن كان هذه هي [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- ٦ -

الجسم المعادي - المقحم - بين التمدد والحصار

[illegible] الإسلام وأمته [illegible] في [illegible] الإسلام، [illegible] أمتنا وتقدمها ونهضتها.

[illegible] بين أمتنا وبين هذا الكيان الغريب والمقحم قسر في جسد الأمة هي حول:

- تمدد هذا الكيان [illegible] ومن ثم فتح الأبواب لهيمنته على عالم الإسلام؟

[illegible]

[illegible] هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

محيطة بهذا الكيان!..

• • •

- ٧ -

وغواية الاقليات

[illegible]

الإسكندر الأ[illegible] رابع قبل الميلاد.. إلى [illegible]

الروماني والبيزنطي للنصرانية [illegible]

به الكنائس [illegible]

وبذلك كان ظهو[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفتوحات الإسلامية لتلك البلاد.

[illegible]

وإن الله، الذي يصون حق، لم يهمل لعالم، وحكم على الظالمين، ولم يرحمهم لتحرئهم عنه وردهم إلى يد لإسماعيليين - [العرب المسلمين أبناء إسماعيل عليه السلام] - ثم نهض المسلمون وحاروا كل مصر وكان عمرو بن العاص يقوى كل يوم في عمله، وياخذ الضرائب التي حددها، ولم يأخذ شيئ من مال الكنيسة، ولم يرتكب شيئا من

سك أو نهبا، وحافظ على الكنائس طوال الأيام»[8]

«بطريرك الأقباط يوحنا [illegible] ٣٥ هـ ٦٥٥ م [illegible] الرومان فهرب في [illegible] ثلاثة [illegible] هربه[illegible] [illegible] ٤٣ هـ ٥٧٤ ٦٦٤ م [illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible]

«ودخل الأنبا «بنيامين» بطريرك المصريين مدينة الإسكندرية، بعد هربه من الرومان ثلاثة عشر عاما، وسار إلى كنائسه، وزارها كلها وكان كل الناس يقولون هذا لنفي وانتصار الإسلام كان بسبب ظلم هرقل الملك، وبسبب اضطهاد الأرثوذكسيين وهلك الروم لهذا السبب، وساد المسلمون مصر»[9]

«وتتكرر هذه الشهادات على تحرير الإسلامي [illegible] وتتفق مع تحريره للأوطان [illegible] الأسقف [illegible]»

«إن الإمبراطور الروماني لم يسمح لكنيستنا بالظهور. [أي لم يكن معترفا بها!]. ولم يصغ إلى شكاوى الأساقفة فيما يتعلق بالكنائس التي نهبت، ولهذا، فقد انتقم الرب منه. لقد نهب الرومان الأشرار كنائسنا وأديرتنا بقسوة بالغة، وانتهبوا دون شفقة، ولهذا جاء إلينا من الجنوب

أبناء إسماعيل ليقدموا من أيدي الرومان وتركنا العرب تمارس عقائدنا بحرية، وعشنا في سلام»[١٠]

[illegible]

[illegible]

أبناء هذه الأقليات!

[illegible]

«إن هذا الوتر قد ارتبط بفترات التدخل الأجنبي في البلاد الإسلامية وقد احتكاه الأجانب بإغراء واستدراج الأقليات الدينية غير المسلمة بالتعاون معهم ضد الأغلبية المسلمة [illegible] احتكاه الأجانب [illegible]

فيهم الإنجليز - لم يحجموا عن استخدام الأقلية القبطية في أغلب الأحيان ليحكموا الشعب ويسترقوه بالضرائب. وهذه ظاهرة نلاحظها في سوريا أيضا حيث أظهرت أبحاث «حتي» [١٨٩٥ - ١٩٧١م] و«بوباك» كيف أن هيمنة أبناء الأقليات في المجال الاقتصادي أدت إلى إثارة قلاقل دينية خطيرة بين النصارى والمسلمين في دمشق سنة ١٨٦٠م وبين الموارنة والدروز في جبل لبنان سنة ١٨٤٠م و١٨٦٠م. ونهايات الحروب الصليبية قد أعقبتها، في أماكن عديدة، أعمال ثأر وانتقام ضد الأقليات المسيحية ولا سيما الأرمن التي تعاونت مع الغازي..»[١١].

«إذا كانت [illegible] هي [illegible] الأقليات [illegible] الأقليات [illegible] الإسلامي [illegible] الأقليات [illegible] الأقليات [illegible] الأمة. [illegible] الأمة [illegible] الأقليات [illegible] في حدود الأمن [illegible] هي سبيل الأمن [illegible] الاجتماعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٩٦٣ م، [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] فعلا في هذا [illegible] إن إذكاء نار في مشاعر الأقباط المسيحية في المنطقة، وتوجيهها نحو مطالبة بالاستقلال والتحرر من الاضطهاد الإسلامي - [كذا!!] - هو عمل تخريبي، لما ينتج عنه من آثار تدميرية على المجتمع المستقر[١٢]!!

[illegible] هو [illegible] في [illegible] فنحن شعب صغير، وإمكانات ومواردنا محدودة، ولا بد من احترام هذه المحدودية في مواجهة عدائية العرب من خلال معرفة

وتشخيص نقاط الضعف لديهم وخاصة العلاقات القائمة بين الأقليات الإثنية والطائفية، حتى تضخم وتعظم هذه النقاط لتصبح معضلة يصعب حلها أو احتواؤها»[١٣].

[illegible]

أحداث هذه [illegible] الأقليات في العالم العربي هي شريكة لإسرائيل في المصير، ولا بد من أن تقف مع إسرائيل في مواجهة ضغط الإسلام والقومية العربية»[١٤].

وتخصص [illegible] وحدة الأمة [illegible] الإسلام [illegible] الإسلام وخصوصه [illegible] الأمة [illegible] الإسلام [illegible] لوصي [illegible] وليس جزءًا من أمتها العربية [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

* * *

❑ صفحة الغواية الصليبية عند اقتحام القدس [٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م]

ففي الوقت الذي ذبح فيه الصليبيون [illegible] جميع من [illegible] في قبضتهم من مسلمي القدس.. في [illegible] حتى كلت أيدي الصليبيين من الذبح!! [illegible] احتدمت غوايتهم فصاعت من مصدري القدس والذين كانوا يسيرون أمام الصليبيين بدلائل الاحترام والوقار، مرتلين معهم أناشيد الخلاص من الأسر!!

[illegible] وأخبار الانتصارات التي قام بها الصليبيون. وأملاكهم هذه البلاد، قد انتشرت بسرعة في الجهات القريبة إليها. وهكذا شوهد المسيحيون متقاطرين جموعا غفيرة إلى أورشليم، من أنطاكية، ومن الرها، ومن ترسوس، ومن كيدوكيا، ومن كبدكيا، ومن بين النهرين، ومن سائر أقاليم سوريا. فالبعض سكنوا في أورشليم وما يحيطها، وغيرهم كانوا يزورون الأراضي المقدسة ويعودون إلى بلادهم. والجميع حاصلون على فرح عام غير قادرين عن تقديمه الشكر لله والتمجيد لتبجحه الصليبيين وانتصاراتهم كجنود محققين لنبوءة المسيح الدين - أخبر -

أنقذوا فرائس الله محتضن العلم من يدي غير موهبي»[15]

* * *

❑ وفي دمشق

[illegible]

١٣٦٥ [illegible] استطال النصارى بدمشق على المسلمين، وأحضروا فرمان من هولاكو بالاعتناء بأمرهم وإقامة دينهم فتظاهروا بالخمر في نهار رمضان، ورشوه على ثياب المسلمين في الطرقات وصبوه على باب المسجد وألزموا رباب حوانيت بالقيام إذا مروا بالصليب عليهم، وأهانوا من امتنع من القيام للصليب وصاروا يمرون في الشوارع إلى كنيسة مريم ويقفون به ويحطون في الناس على دينهم، وقالوا جهرا: ظهر الدين الصحيح دين المسيح، وخربوا مساجد ومآذن كانت بحوار كنائسهم. فتألم المسلمون من ذلك وشكوا أمرهم لنائب هولاكو - كتبغا - فأهانهم، وضرب بعضهم وعظم قدر قسوس النصارى، وبرز إلى كنائسهم وأقام شعارهم»[16]

ثم يحكي [illegible] في [illegible] [٦٥٨هـ/١٢٦٠م] [illegible] أهل دمشق إلى دور النصارى فنهبوها

وحربوا ما قدروا على تحريبه»[١٧]!

* * *

❑ وفي مصر

[illegible]

سجن علماء الأزهر الشريف!..

[illegible]

وفي هذه الأثناء [illegible] ترفع أسافل النصارى من القبط والشوام والأروام واليهود - [اعتمادا على مستعمر] - فركبوا الخيول، وتقلدوا السيوف بسبب خدمتهم للفرنسيس، ومشوا بالخيل وبلفظوا بفاحش القول، واستدبر مسلمي مع عدم عمارهم للدين، إلى غير ذلك مما لا يحيط به الحساب ولا يسطر في كتاب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»[١٨].

وكيف حدث [illegible] في معركة [illegible] [١٢١٣هـ ١٧٩٩م] [illegible] فأظهر النصارى الفرح والسرور، في الأسواق والدور، وأوموا في بيوتهم بولائم، وغيروا الملابس والعمائم، وخمعوا للبيع والحلاعة، وزادوا في التشاعة»[١٩]!

[illegible] في [illegible] الأحلاف [illegible] في [illegible] الآن تفعل بالمسلمين ما يشاء! فطاوعت النصارى، من القبط والنصارى السوقة، على المسلمين بالسب والضرب، ونالوا منهم أغراضهم، وظهروا حقدهم، ولم يبقوا للصلح مكانا[٢٠] وصرحوا بانقضاء ملة المسلمين وملة الموحدين»[٢١]!

[illegible] في مجتمع [illegible] وحدث [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

- ٨ -

معاملة الأسرى

[illegible]

المعاصرة..

● [illegible]

[illegible]

• • •

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انحازوا إلى الأعداء..

[illegible]

[illegible]

● ● ●

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتصرخت نفسه في هذه المذبحة عندما كان يعدو في زقاق باب المقدس وسقط نقطة دماء حاصدًا به كل من وجده في طريقه. ولم يتوقف حتى بلغ كنيسة القيامة وقبر المسيح فوجد في عمق بدنه تحقيقًا من لدماء الملاصقة بها، مردداً كلمات المزمور «يفرح الأبرار حين يرون عقاب الأشرار، ويغسلون أقدامهم بدمهم. فيقول الناس حقًا إن للصديق مكافأة وإن في الأرض إلهًا يقضي» - المزمور ٥٨ : ١٠ - ١١ -

ثم أخذ في أداء القداس قائلاً «إنه لم يتقدم في حياته للرب بأي قربان أعظم من ذلك يرضى به الرب»[٢١]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible] المسلمين!

● [illegible]

لقد شهدت بعينيه وبقيه ابدو جميع من بها، بناء على أوامر البابا ومعوثيه الكرادله ورجال الكنيسة»!

● وفي مقابل هذا [illegible] جميع مسلمي [illegible] الأيوبي [illegible] الكامل [illegible] ٦٣٥هـ [illegible] ١٢٣٨م [illegible] معركة [illegible] الدمياط [illegible] ٦١٨هـ [illegible] ١٢٢١م [illegible] مع أسرى [illegible] جميع [illegible]!

[illegible] شهد [illegible] على [illegible] الكامل عندما انتصر على هذه الحملة الصليبية، أكرم أسراهم، ولم يقتص منهم [illegible] العين بالعين والسن بالسن وإنما أطعمهم في مدينة أربعة أيام طوالا، مرسلا إلى جيشهم المحصور حوالى كل يوم ثلاثين ألف رغيف، ومواد غذائية أخرى»!

ولقد شهد بهذا الإكرام أحد هؤلاء الأسرى - عالم الفلسفة اللاهوتية القسيس «أوسغروس» من كولونيا على نهر الراين، بألمانيا - فكتب رسالة إلى الملك الكامل، قال فيها:

«لقد تقدم العهود لم يسمع امرؤ بمثل هذا الرفق والجود، خاصة مع أسرى العدو اللدود، وما شاء الله أن نكون أسراك، لم نعرفك مستبدا طاغيا، ولا سيدا قاسيا، وإنما عرفناك أبا رحيما، شملنا بالإحسان والصيانة، وعون محمد في كل النوائب والملمات، ومن ذا الذي يمكن أن ينسى لحظة في زمن مثل هذا الجود والتسامح والرحمة من عند الله؟..

إن الرجال الذين قتلناهم، ونساءهم وبناتهم وإخوانهم، وأخواتهم، ودفنهم من لقدت [illegible] عدون [illegible] وكذبا عوت جوعا، راحو يوبرون على أنفسهم عمى [illegible] من خصاصة و [illegible] إلينا كل ما استطاعوا من احسان بينما كنا نحن نحت رحسهم لا حول لنا ولا سلطان»[٢٢].

[illegible]

الأسرى [illegible] «ومن ذا الذي يمكن أن يسلك خطه في أن مثل هذا الجود والتسامح والرحمه من عند الله؟»

* * *

● [illegible] كان يعرف [illegible] ذهبية [illegible] لإسلامية [illegible] صلاح الدين الأيوبي [illegible] [illegible] [illegible]

هو فجأة منقلب امزاج، فيأمر بذبحهم جميعا[٢٣]!!

● [illegible]

[illegible] ١٢١٤هـ ١٧٩٩م [illegible] في [illegible] مع ألف جنود [illegible] وأسرها!

وقد [illegible] توصي عبد رحمن [illegible] ١٣٠٣ - ١٣٨٦ هـ ٨٨٩ - ١٩٦٦م، [illegible] وقد وصل نابوليون بحيشه تجاه يافا يوم ٣ مارس ١٧٩٩م، وكان الجيش العثماني، بقيادة عبدالله بن الجزار ١١٣٢ - ١٢١٩ هـ ١٧٢٠ - ١٨٠٤م، ممسكا بها فحاصرها نابوليون بجنوده واستولى عليها يوم ٧ مارس، بعد معركة شديدة قتل فيها من جنود العثمانيين نحو

٢٠٠٠ قتيل، ودخل الفرنسيون مدينة، وأغمدوا فيها السيف وأسر

لقد نهب جنود الفرنسية يافا وارتكبوا فيها من الفظائع ما تقشعر منه الأبدان - باعتراف المؤرخين الفرنسيين - واستمر النهب والقتل يومين متواليين، واضطر الجنرال روبن - robin - الذي عينه نابوليون قائدا للمدينة - أن يقتل بعض الجنود لإعادة النظام، فذهب جهده عبثا ولم ينقطع النهب إلا بعد أن كل جنود من الإعياء وسفك الدماء

ويقول بعض مؤرخين أن الدماء التي سفكت في يافا وامتلاء الجثث التي تركت بها عدة أيام كانت من أسباب انتشار الوباء بين العسكر، وهو الوباء الذي كان من العوامل المؤثرة لإخفاق الحملة الفرنسية على سورية»[٢٤].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفرنسي [illegible] عقب [illegible] عام ١٧٩٥م مع ثلاثة آلاف من [illegible] في [illegible] [illegible] عليهم [illegible] مؤرخ [illegible] فقال:

«ولم يكد يقطع الهب [illegible] حتى أعقبته مأساة أخرى أشد هولا وفظاعة. ذلك أنه بعد انتهاء المعركة ودخول الفرنسيين المدينة، كان بها من الجنود العثمانية نحو ثلاثة آلاف مقاتل آثروا التسليم وإلقاء السلاح في يد الفرنسيين بشروط اتفقوا عليها مع اثنين من ماوران نابوليون، وهما بوهارنيه - Beauharnais، وكروزييه - Crosier. ومن هذه الشروط أن تضمن لهم أرواحهم بعد التسليم. وتعهد الماوران بذلك باسم القائد العام - بونابرت - وتلقاهم الفرنسيون كأسرى حرب، ولكن نابوليون، بعد أن فكر طويلا في أمرهم، وتردد في شأنهم، أمر بإعدامهم جميعا رميا بالرصاص. وحجته في ذلك أنه كان عاجزا عن إطعامهم وحراستهم في بلاد نائية لم يستتب له فيها الأمر!! فسيق أولئك الأسرى إلى شاطئ البحر وأعدموا جميعا رميا بالرصاص»!!

وقد نقل [illegible] صاحب كتاب [illegible] العثماني والحربي [illegible] أن ثلاثة آلاف من الأعداء قتلوا مرة واحدة. ولكن الجنود الذين قد زاد عددهم وتضاعفت جهودهم للأخذ بالثأر ورأوا في مصير إخوانهم

الذين ذبحهم الفرنسيون تودعه للإنسانية الفرنسية. فأصبح القتال بينهم وبين الجيش الفرنسي صراعاً على الموت. وحصد نابوليون تحت أسوار عكا ما غرسه على شاطئ يافا[٢٥]!!

* * *

تلك نماذج شاهدة. وهي مجرد نماذج. لصفحات من التاريخ مليئة بالوقائع والدروس والعبر والعظات والدلالات والإيحاءات

١ صفحة [illegible] الإسلام [illegible] التاريخ..

٢ وصفحة [illegible] في [illegible] الأمة [illegible] التاريخ الإسلامي [illegible]

٣ وصفحة [illegible] في [illegible] الإسلام [illegible] الاستعمارية الحديثة لبلادنا..

٤ وصفحة [illegible] الإسلام والأمة [illegible] التاريخ [illegible] الإسلام؟

* * *

[illegible]

إن هناك صفحات:

● [illegible] ظهور الإسلام..

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

الهوامش

(١) [illegible]

(٢) [illegible] بيروت سنة ١٩٨٠م

(٣) [illegible]

(٤) [illegible] ١٩٦٦م.

(٥) [illegible] القاهرة سنة ١٣٨١هـ سنة ١٩٦٢م

(٦) [illegible] ١٩٩٨م.

(٧) المرجع السابق، ص٤٣، ٧٤، ٧٥.

(٨) [illegible] الإسلامي [illegible] القاهرة سنة ٢٠٠٠م

(٩) المصدر السابق، ص ٢٢٠.

(١٠) [illegible] القاهرة سنة ٢٠٠١م

(١١) [illegible] ٩٧٩ [illegible] ص٧٢٩، ٧٣٠. طبعة القاهرة سنة ١٩٩٠م

(١٢) [illegible] سنة ١٩٩٠م.

(١٣) [illegible] الإسلامي [illegible] ٢٠٠٤م.

(١٤) [illegible] الإسلامي] [illegible] ١٩٩٢م.

(١٥) [illegible] طبعة أورشليم سنة ١٨٦٥م.

(١٦) [illegible]

(١٧) المصدر السابق، ج١ ق٢ ص٤٣٢.

(١٨) [illegible]

(١٩) المصدر السابق، ص١١٧.

(٢٠) [illegible] ١٩٦٥م.

(٢١) [illegible]

(٢٢) المرجع السابق، ص ٣٣، ٣٤

(٢٣) المرجع السابق، ص ٣٤.

(٢٤) [illegible] ١٣٧٨هـ سنة ١٩٥٨م.

(٢٥) المصدر السابق، ج٢ ص٣٠.

* * *

المراجع

- الجبرتي
- د. جورج قرم
- د. سعد الدين إبراهيم
- د. سيجريد هونكة:
  سنة ١٩٩٥م.
- د. صبري أبو الخير سليم.

- الطهطاوي

[illegible] محمد عمارة، طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.

- عبدالرحمن الرافعي:

[illegible]

[illegible] سنة ١٣٨١هـ سنة ١٩٦٢م.

[illegible] ١٩٥٨م

- علي مبارك:

[illegible] طبعة بيروت سنة ١٩٧٩م، سنة ١٩٨٠م

- محمد السماك

[illegible]

- د. محمد عمارة:

[illegible]

- المقريزي

[illegible] محمد مصطفى زيادة، طبعة القاهرة سنة ١٩٥٦م.

❑ مكسيموس مونروند:

[illegible]

❑ موشي فرجي:

[illegible]

❑ ندوة.

[illegible]

❑ يوحنا النقيوسي:

[illegible]

• • •

الدكتور محمد عمارة

١. سيرة ذاتية في نقاط

- [illegible] الإسلامية، بالأزهر الشريف.
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- في سنة ١٣٦٤هـ [illegible] سنة ١٣٦٨هـ ١٩٤٩م
- [illegible]

وثقافية [illegible] في عمل وطني [illegible] استقلال مصر [illegible] في [illegible] عز وسعز [illegible] الجهاد [illegible] في [illegible] على حمل السلاح [illegible]

شرف الذهاب إلى فلسطين.

- في سنة [illegible] م [illegible] الجامع الأزهر [illegible] على [illegible] الأزهر سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
- ووصل في مرحلة [illegible] والثقافة [illegible] في [illegible] مصر [illegible] مصر [illegible] السلاح [illegible] في سنة ١٩٥١م
- في سنة ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م [illegible] جامعة القاهرة [illegible] في [illegible] العربية والعلوم الإسلامية [illegible] سنة ١٩٦٥م بدلاً من سنة ١٩٥٨م..
- ووصل في مرحلة [illegible] وطني [illegible] في [illegible] الإسلامي [illegible] ١٣٧٥هـ [illegible]

● [illegible] في صحيفة [illegible] سنة ١٩٥٨م.

● [illegible]

والشيخ محمود شلتوت .. إلخ.

● [illegible]

● [illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

* * *

❑ ٢ ـ ثبت بأعماله الفكرية

أ. تأليف:

١ [illegible] المنهج الإسلامي [illegible] القاهرة سنة [illegible]

٢ الإسلام [illegible] القاهرة سنة [illegible]

٣ [illegible] الإسلام [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٧م

٤ [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٨م

٥ [illegible] الإسلام [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٨م

٦ [illegible] الرشاد ـ القاهرة سنة ١٩٩٧م.

٧ [illegible] الرشاد القاهرة سنة ١٩٩٨م.

٨ [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٧م

٩ ـ [illegible] القاهرة سنة [illegible]

١٠ الإسلام [illegible] الرشاد القاهرة سنة ١٩٩٧م.

١١ . الإبداع الفكري ، خصائصه الحضارية [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٧م.

١٢ [illegible] الإسلامية [illegible] ، دار الرشاد ، القاهرة سنة ١٩٩٩م.

١٣ الإسلام [illegible] الشيخ [illegible] القاهرة سنة ١٩٩٧م [illegible] جدة سنة ٢٠٠٤م

١٤ الإسلام [illegible] سنة ١٩٩٨

١٥ معركة الإسلام [illegible] سنة ١٩٩٧م

١٦ الإسلام [illegible] سنة ١٩٩٩م

١٧ الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٩ م [illegible] الراية ، جدة ، سنة ٢٠٠٤م.

١٨ الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٨ م

١٩ . الإسلام [illegible] ، سنة ١٩٨٨م

٢٠ [illegible] الإسلامية [illegible] ، سنة ١٩٨٨م.

٢١ . هل الإسلام هو الحل ؟ [illegible] ؟ [illegible] سنة ١٩٩٨م

٢٢ [illegible] سنة [illegible]م

٢٣ ـ الغزو الفكري وهم أم حقيقة؟ دار الشروق ـ سنة ١٩٩٧م.

٢٤ [illegible]

٢٥ [illegible]

٢٦ [illegible] ١٩٩٧م.

٢٧ [illegible]

٢٨ [illegible]

٢٩ [illegible]

٣٠ [illegible]

٣١ [illegible]

٣٢ [illegible]

٣٣ [illegible]

٣٤ [illegible]

٣٥ [illegible]

٣٦ [illegible]

٣٧ [illegible] في [illegible] سنة ١٩٩٣م.

٣٨ [illegible]

٣٩ [illegible]

٤٠ [illegible]

٤١ [illegible]

٤٢ [illegible]

٤٣ [illegible]

٤٤ [illegible]

٤٥ [illegible]

٤٦ [illegible]

٤٧ [illegible]

٤٨ [illegible]

٤٩ [illegible]

٥٠ [illegible] سنة ١٩٩٧م.

٥١ الإسلام وتحديات العصر نهضة مصر سنة ٢٠٠٤م

٥٢ تقدم التشريع في مصر [illegible] نهضة مصر القاهرة سنة ١٩٩٧م.

٥٣ هذا الإسلام [illegible] سنة [illegible] م

٥٤ الصحوة الإسلامية في [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٥٥ العرب والإسلام نهضة مصر سنة [illegible] م

٥٦ أبو حنيفة [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٥٧ [illegible] العرب والإسلام نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٥٨ الانتماء [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٥٩ [illegible] الإسلامية وتحديات [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٧م.

٦٠ . صراع [illegible] العرب والإسلام نهضة مصر سنة ١٩٩٧م

٦١ الدكتور يوسف القرضاوي [illegible] فكرية ومشروع فكري نهضة مصر . سنة ١٩٩٧م.

٦٢ [illegible] مصر في [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٦٣ [illegible] الإسلامية [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٨م.

٦٤ [illegible] في [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٦٧م

٦٥ [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٥٨م

٦٦ [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩١م

٦٧ [illegible] في [illegible] الإسلامية [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٧م.

٦٨ [illegible] الإسلام [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٨م

٦٩ [illegible] الإسلام [illegible] نهضة مصر - سنة ١٩٩٨م.

٧٠ [illegible] في [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٥١م

٧١ [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٨م

٧٢ [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٨م

٧٣ [illegible] بين اليهودية والإسلام نهضة مصر سنة ١٩٩٩م

٧٤ [illegible] تفتيت واحتراق؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨م.

٧٥ [illegible] نهضة مصر سنة ٢٠٠٠م

٧٦ [illegible] سنة ١٩٩٥م

٧٧ [illegible] سنة ٢٠٠٠م.

٧٨ [illegible] سنة ٢٠٠٣م

٧٩ [illegible] ٢٠٠٣م

٨٠ [illegible]

٨١ [illegible] سنة ١٩٩٤م

٨٢ [illegible] سنة ٢٠٠٣م

٨٣ [illegible] سنة ١٩٩٩م

٨٤ [illegible] سنة ٢٠٠٠م

٨٥ [illegible] سنة ١٩٩٩م

٨٦ [illegible] سنة ١٩٩٩م.

٨٧ [illegible] سنة ٢٠٠٢م

٨٨ [illegible] سنة ١٩٩٨م.

٨٩ [illegible] الإسلامي [illegible] سنة ١٩٩٠م

٩٠ [illegible] في [illegible] سنة ١٩٨٣م

٩١ [illegible] الإسلام [illegible] سنة ٢٠٠٤م.

٩٢ [illegible] سنة ١٩٩٩م

٩٣ الإسلام [illegible]

٩٤ الإسلام [illegible] سنة [illegible]م

٩٥ [illegible] سنة [illegible]م

٩٦ [illegible] في [illegible] سنة [illegible]م

٩٧ الإسلام [illegible] سنة ١٩٧٩م.

٩٨ الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٠م.

٩٩ الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٢م.

١٠٠ فكر [illegible] الإسلامي [illegible] سنة ١٩٩٥م.

١٠١ سلامة موسى [illegible] سنة ١٩٩٥م.

١٠٢ [illegible] الإسلامي [illegible] سنة ١٩٩١م

١٠٣ [illegible] سنة ١٩٩١م

١٠٤ [illegible] ١٩٩٧م

١٠٥ [illegible] الإسلام [illegible] سنة ١٩٩٣م

١٠٦ محمد [illegible] سنة ١٩٧٨م

١٠٧ [illegible] سنة ١٩٨٨م

١٠٨ [illegible] القاهرة. سنة ١٩٥٨م.

١٠٩ [illegible] سنة ١٩٨٢م

١١٠ طاهر [illegible] في [illegible] الكتب. سنة ١٩٨٣م

١١١ رحلة في [illegible] محمد [illegible] الكتاب الحديث بيروت. سنة ١٩٨٩م.

١١٢ نظرية [illegible] الإسلامية [illegible] القاهرة سنة ١٩٨٠م.

١١٣ [illegible] الاجتماعي [illegible] الحقوق [illegible] الثقافة الجديدة سنة ١٩٧٨م.

١١٤ [illegible] الاجتماعي [illegible] في [illegible] الثقافة الجديدة سنة ١٩٧٨م.

١١٥ - إسرائيل هل هي [illegible] سنة ١٩٦٨م

١١٦ [illegible] الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٥م

١١٧ [illegible] سنة ١٩٥٩م

١١٨ [illegible] الاستقلال [illegible] سنة ١٩٥٣م

١١٩ - [illegible] الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٤م

١٢٠ [illegible] الإسلام [illegible] سنة ١٩٨٠م

١٢١ [illegible] سنة ١٩٨٣م

١٢٢ - [illegible] سنة ١٩٨٤م

١٢٣ - [illegible] سنة ١٩٨٤م

١٢٤ - [illegible] سنة ١٩٨٤م

١٢٥ - الأمة [illegible] سنة ١٩٨٤م

١٢٦ [illegible] الإسلامية ـ القاهرة سنة ٢٠٠٠م.

١٢٧ [illegible] القاهرة سنة ٢٠٠١م.

١٢٨ [illegible] الدولية ـ القاهرة سنة ٢٠٠١م.

١٢٩ [illegible] القاهرة سنة ٢٠٠٣م.

١٣٠ [illegible] الدولية ـ القاهرة سنة ٢٠٠٣م.

١٣١ [illegible] الدولية ـ القاهرة سنة ٢٠٠٤م.

١٣٢ [illegible] الدولية ـ سنة ٢٠٠٤م.

١٣٣ [illegible] سنة ٢٠٠٤م.

١٣٤ [illegible] سنة ٢٠٠٣م.

١٣٥ [illegible] سنة ٢٠٠٤م.

١٣٦ [illegible] ٢٠٠٤م.

١٣٧ [illegible]

١٣٨ [illegible] الإسلامية. سنة ٢٠٠١م.

١٣٩ [illegible] الإسلامية. سنة ٢٠٠١م.

١٤٠ [illegible]

ب. دراسة وتحقيق

١٤١. [illegible] والنشر. بيروت سنة ١٩٧٣م.

١٤٢ [illegible] والنشر. بيروت سنة ١٩٧٩م.

١٤٣ - أعلى الحكمة للإمام محمد عبده - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٩٣م.

١٤٤ - أعلى الحكمة عند حجة الإسلام الغزالي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت سنة ١٩٨٥م.

١٤٥ - الأعلى الحكمة عند ابن رشد - الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٩م.

١٤٦ - رسائل الجاحظ - تحقيق د. الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٧م.

١٤٧ - كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام - الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٩م.

١٤٨ - رسالة التوحيد للإمام محمد عبده - الشروق - القاهرة سنة ١٩٩٣م.

١٤٩ - الإسلام والرد على أبي للإمام محمد عبده - دار الشروق - القاهرة - سنة ١٩٩٧م.

١٥٠ - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال لابن رشد - دار المعارف سنة ١٩٩٩م.

١٥١ - الموقف الإيجابي في مقدمة التاريخ - محمد محمد أمين المصري - المؤسسة العربية - بيروت - سنة ١٩٨٠م.

١٥٢ - الشريعة الإسلامية [illegible] - مكتبة الشيخ محمد الخضر

حسين ـ نهضة مصر سنة ١٩٩٩م.

١٥٣ [illegible] محمد [illegible] نهضة مصر سنة ١٩٩٩م.

١٥٤ ـ روح الحضارة الإسلامية [illegible] نهضة مصر سنة ٢٠٠٣م.

ج ـ مناظرات

١٥٥ [illegible] نهضة مصر [illegible] سنة ٢٠٠٣م.

١٥٦ [illegible] الإسلام [illegible] الأولى [illegible] ١٤١٣هـ.

١٥٧ [illegible] الأولى [illegible] ١٤١٣هـ

د ـ بالاشتراك مع حربي

١٥٨ [illegible] الإسلامية [illegible] الكويت سنة [illegible]م

١٥٩ ـ [illegible] ـ مؤسسة عربية [illegible] ـ بيروت ـ سنة ١٩٧٢م.

١٦٠ محمد ﷺ [illegible] سنة ١٩٧٢م.

١٦١ [illegible] سنة ١٩٧٣م.

١٦٢ [illegible] سنة ١٩٧٤م.

١٦٣ [illegible]

١٦٤ [illegible] الشؤون الإسلامية ـ سنة ٢٠٠٢م.

١٦٥ [illegible]

١٦٦ [illegible] الطبع.

١٦٧ [illegible]

١٦٨ [illegible]

• • •

الفهرس

١ـ تمهيد ٥

٢ـ الدراما: مدرسة للتربية والتثقيف ٩

٣ـ الاستدعاء الدرامي للتاريخ .. وقضايا الواقع المعيش ١٩

ـ تداعي الأمم على الإسلام وحضارته ٢٠

٤ـ في تاريخ صدر الإسلام ٢٣

٥ـ وفي التاريخ الوسيط ٢٧

٦ـ الجسم المعادي ـ المُقحم ـ بين التمدد .. والحصار ٣١

٧ـ وغواية الأقليات ٣٥

ـ صفحة الغواية الصليبية عند اقتحام القدس (٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م) ٤٢

ـ وفي دمشق ٤٣

ـ وفي مصر ٤٤

٨ـ معاملة الأسرى ٤٧

● الهوامش ٦٥

● المراجع ٦٩
● الدكتور محمد عمارة ٧٣
. سيرة ذاتية في نقاط ٧٣
. ثبت بأعماله الفكرية ٧٨
● الفهرس ٩٣

رقم الإيداع ٢٠١٢٧/ ٢٠٠٤

الترقيم الدولى I.S.B.N - 977-09-1151-8

الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر

- إن «الوعي» بالتاريخ هو الهدف من «قراءة» التاريخ.. وإذا كان التاريخ لا يعيد نفسه .. فإن له سننًا تحكم مسيرته، عبر القرون.. و الأمم.. والحضارات..
- وإذا كانت «الدراما» قد أصبح لها جمهور يفوق جمهور الصحيفة والكتاب .. وتأثير يجعلها ــ بعبارة رواد نهضتنا الحديثة ــ «جامعة لتربية النفوس على مقاومة الجبروت و الجبابرة .. والجهاد لتحرير الأوطان .. و تهيئة النفوس لخدمة الشريعة» .. فإن «للدراما التاريخية» ــ على وجه الخصوص ــ سلطانًا يجعلها سلاحًا من أمضى أسلحة الثقافة في واقعنا المعاصر .. فهي القادرة على جعل «الوعي بالتاريخ» طاقات فكرية خلاقة، تواجه بها التحديات التي يفرضها علينا الأعداء هذه الأيام .. تحديات:
ــ الغزو ة «الصليبية ــ الصهيونية»..
ــ والغواية الاستعمارية للأقليات..
ــ والتحالفات غير المقدسة ضد الإسلام..
- ولفتح باب هذا الكنز الثقافي ــ أمام الباحثين.. والفنانين والقراء ــ يصدر هذا الكتاب.

500010
5.00